هذا بهتان عظيم كيف يسوغ لمسلم التمكين من
سجود احد له والرضا به وقد تقرر ان الرضا
بالكفر كفر فضلا عن مثل شيخنا العالم العامل الورع
الكامل المتبع السنن المتباعد عن البدع بر اجل
وتقبيل يد العالم العامل الصالح لا ينكر عليه الا
قال العالم العلامة خاتمة المتأخرين الشيخ علاء
الدين الحصفي في الدر المختار من كتاب الكراهة والاستحسان
ولا بأس بتقبيل يد الرجل العالم والمتبرع على جهة
التدين والسلطان العادل وقبل سنة وقال في
طلب من عالم او زاهد ان يدفع اليه قدمه ويمكنه
من قدمه ليقبله اجابة انتهى وقال العلامة المتبحر
الشيخ الشهاب بن حجر المكي الشافعي الهيتمي رحمه
الله تعالى في تحفة المحتاج لشرح المنهاج من كتاب
السير وافتى المصنف بكراهة الانحناء بالرأس وتقبيل
نحو راس او يد او رجل لا سيما لنحو غني لحديث من
تواضع لغني ذهب ثلثا دينه وندب ذلك لنحو
صلاح او علم او شرف لان ابا عبيدة قبل يد عمر رضي
الله تعالى عنه ومنها جذبات المريدين فاضطرابهم
من قوة الواردات التي ترد عليهم فتغلبهم في الصعق
والصيحة طاعين فيهم بأنا رأينا منهم الاسراف على
انفسهم سابقا بعض الذنوب وقد نراه لاحقا في
بعضهم زاعمين ان صدور بعض الذنوب ينافي خشوع
القلوب فتقول الاسراف السابق لانبيا في الجذبات
اللاحق لان كثيرا من الاولياء الاكابر جذبتهم الواردات
الالهية وهم في الاسراف والمعصية فالاسراف اللاحق

اذا لم يغلب على الخير بل كان الامر بالعكس فلا
يحكم به حاكم على هلاك صاحبه جزما والطعن في حاله
فضلا عن شيخه الغير المكلف بوزره مع ان الخاتمة مجهولة
والعبرة بخواتيمها وقد قال العالم العلامة والعارف
الفهامة الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي قدس سره
في شرح عنوان ديوان بن الفارض ومن يجب تعلق
بالجذبة وهي حالة شريفة وان انكرها كثير من المتفقهة
القاصرين في الزمان لبعدها عنهم من قسوة قلوبهم
وهي من اثر الخشوع وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اعوذ بك من قلب لا يخشع الحديث رواه الترمذي
والنسائي عن بن عمرو بن العاص ومنها طعن بعضهم في
الفقراء بانهم مسرفون على انفسهم فتراهم يطلبون فقراء
في طريق الله معصومين من الزلل والمعصية وهذا لا
يكون انجليل من غلب خيره على شره فهو الكامل بل في
الحديث الشريف النبوي ما هو ابلغ من ذلك وهو الاكتفاء بالعشر من الخير فضلا عن غلبته على الشر او كونه
نصفا او ربعا قال صلى الله عليه وسلم انكم في زمان
من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من
عمل منهم بعشر ما امر به نجى رواه الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وذكره الاسيوطي في الجامع
الصغير وقد حكم صلى الله عليه وسلم بالنجاة لمن عمل
بالعشر وهي بشارة عظيمة لكل من سلم من الكفر والشرك
الا آخر الزمان فقل من يسلم من ذلك في زماننا هذا من
كثرة التباس الحق بالباطل على غير اهل التوفيق والعناية
فقد وجدنا من يعتقد الطاعة معصية والمعصية طاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)